رابط المادة على منصة باحث

قصة الخلافة الراشدة

قبيلة بني أمية في عين الرسول ﷺ]491[

راغب السرجاني

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله يأخذ كثير من القراء لسيرة عثمان ابن عفان رضي الله عنه انه كان يولي اقاربه من بني امية ذكرنا في حلقة ماضية بعنوان هل كان عثمان بن عفان يولي اقاربه ان الاقارب الذين ولاهم عثمان بن عفان من بني امية في طيلة عهد - 00:00:00

الذي استمر اثنى عشر عاما كانوا اربعة. كل اللي ولاهم من اقاربه اربعة. بالاضافة الى واحد هو اخوه في الرضاعة. الاربعة اللي ولاهم معاوية ابن ابي وسعيد بن العاص والوليد بن عقبة وعبدالله بن عامر دولت الاربعة اللي من بني امية اللي ولاهم عثمان بن عفان على مدار اتناشر سنة - 00:00:21

دولت بيمسلوا تلتاشر في المية من ولاة عثمان ابن عفان في كل حياته جايز اقل من كده كمان لو اعتبرنا ان بعض الولايات يرد في زمانه اكثر من مرة لنفس الولاية يعني مسلا البصرة بيجيها اكثر من والي. اه الكوفة اكثر من والي. فلو عدينا كده هيطلع عدد الولايات - 00:00:44

مش مش واحد وتلاتين بس زي ما حسبناها لأ ممكن يكون اكتر من كده كمان. فالنسبة بالاكثر تلتاشر في المية فهل هذا كثير؟ هل يمكن ان ان اتجاهل بني امية لهذه الدرجة فلا اوليها يعني بهذه النسبة - 00:01:04

الحقيقة قبيلة بني امية من القبائل المهمة جدا في اه قريش وهي كبيرة في عين العرب جميعا. ولو احنا راجعنا تاريخ بني امية هنلاقي ان السيادة في مكة المكرمة في فترة من الفترات - 00:01:21

تاريخ مكة كانت لبني امية كانت لحرب ابن امية ابن عبدشمس. اصل القصة ان هاشم جد بالرسول صلى الله عليه وسلم كان هو السيد على مكة فترة من الزمن لطول فترة آآ حياته يعني. ولما مات سلم الامارة امارة مكة لاخيه - 00:01:36

المطلب آآ ابن عبد مناف. وكان بين هاشم قبل ان يسلم هذه الامارة لاخيه كان بينه وبين اخيه عبدشمس يعني خلافات شقاقات وصراعات يعني طويلة لما مات هاشم ولى اخاه آآ المطلب ولما مات المطلب انتقلت امارة مكة الى آآ آآ - 00:01:56

حرب ابن امية ابن عبدشمس فراحت الى جانب قبيلة بني امية ولما مات حرب ابن امية آآ لم تعطي مكة بعد مكة بعد ذلك ولايتها لاحد. صارت مكة بتحكم بمجلس. مجلس مكون من عدة قبائل - 00:02:20

وبالتالي زعامة احد زعماء بني امية لمكة امر معروف عند اهل مكة وعند قريش بشكل عام وظلت مكة تحكم بمجلس لحد بدر غزوة بدر وبعد غزوة بدر وقتل ابي جهل وقتل صناديد الكفر عتبة بن ربيعة وشيبة بن - 00:02:41

ويعني عدد كبير من الناس مات في امية ابن خلف طبعا وغيرهم ولت قريش امرها ابي سفيان بن حرب وابي شهير ابن حرب من بني امية فصارت من جديد تعطي قيادتها لبني امية. هذه قيمة بني امية عند العرب وعند قريش وعند - 00:03:00

مكة اه المكرمة فده كله بيدينا خلفية لان القبيلة لا يمكن بحال ان تتجاهل لكن اهم من ده كله كيف كان الولاة الامويون في عين الرسول صلى الله عليه وسلم. كيف تعامل الرسول صلى الله عليه وسلم مع كبار - 00:03:22

بني امية او مع قبيلة بني امية ما قيمة بني امية في عين الرسول صلى الله عليه وسلم. دي دي نقطة مهمة جدا لان لو كان الرسول صلى الله عليه وسلم يعطي هذه القبيلة قيمة وشرف ومكانة. فمن الطبيعي جدا ان في عهد عثمان بن عفان ان يولي منها - 00:03:43

البعض حتى لا تحدث فتنة في آآ قريش او فتنة في مكة او فتنة في الجزيرة العربية او في الدولة المسلمة بشكل عام نشوف كده

الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:04:03
اختار سبعة من ولاته من بني امية. اقف تحت وقدام الهدي الحقيقة وحطه تحت سبعة ديت عشر خطوط لان الولايات في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم كانت اقل من عدد الولايات في عهد عثمان بن عفان. عثمان بن عفان ولى اربعة من بني امية وواحد - 00:04:16
اخوه في الرضاعة قل كده خمسة وام اربعة بس من بني امية بس خمسة من اقاربه وعدد الولايات في عهد عثمان ابن عفان واحد وتلاتين ولاية سبع مناصب كبرى واربعة وعشرين ولاية انصار. انصار اللي هي مصر - 00:04:36
والشام واليمن والكوفا والبصرة وفارس وغيره. فاربعة وعشرين وسبعة وواحد وتلاتين. فانا عندي واحد وتلاتين ولاية ولا منهم هم اربعة لبني امية. الرسول صلى الله عليه وسلم ما كانش عنده اكتر من تلات اربع او تمانين في المية او تسعين في المية من دولة عثمان - 00:04:53
لان الرسول صلى الله عليه وسلم عندما مات ما كانش بيحكم غير الجزيرة العربية فقط لا كت الشام دخلت في الدولة المسلمة ولا كانت العراق دخلت في الدولة المسلمة ولا مصر في الدولة المسلمة ولا - 00:05:12
ولا كل شرق العالم الاسلامي اللي هي يشمل بقى فارس واذربيجان واجزاء من ارمينية يعني الدولة كانت صغيرة للغاية بالقياس الى دولة عثمان ابن عفان عدد الولاد فيها محدود ومع زلك في هذا العدد المحدود من الولايات الرسول صلى الله عليه وسلم اعطى سبعة من - 00:05:22
ولاياته لبني امية. ده شيء طبعا لافت جدا جدا جدا للنظر اعطى الرسول صلى الله عليه وسلم ولاية مكة على شرفها واهميتها وكثرة شيوخها وصناديدها. اعطاها لشاب اموي صغير اللي هو عتاب ابن اسيد - 00:05:42
رضي الله عنه كان عنده خمسة وعشرين سنة ساعتها وفي بعض الروايات عنده عشرين سنة بس. ولا آآ امارة مكة. مكة يعني بثقل وحجمها مولاها العتاب ابن اسيد الاموي ولى ابا سفيان ابن حرب على نجران - 00:06:03
ولا يزيد ابن ابي سفيان رضي الله عنهما على تيماء ولا اربعة اخوة امويين من ابناء سعيد بن العاص على ولايات اربعة. تخيل! يعني احنا قلنا دلوقتي تلات ولايات. قلنا ولاية مكة - 00:06:22
لعتاب ابن اسيد وولاية نجران لابي سفيان ابن حرب. ووليد تيماء ليزيد النبي سفيان. وخد عندك بقى الاربعة دولت. خالد بن سعيد بن العاص على صنعاء. طبعا اموي. خالد بن سعيد بن العاص - 00:06:37
على صنعاء. الحكم بن سعيد بن العاص الاموي على قرى عرينة. وهي فدك وغيرها من القرى ابان ابن سعيد ابن العاص على مدينة الخط في البحرين. عمرو بن سعيد بن العاص على وادي القرى. ادي اربعة من اولاد سعيد ابن - 00:06:54
خلاص كلهم امويون على واد على آآ امارات مختلفة يبقى انا كده عندي سبعة من الولاة الامويين على آآ آآ ولايات في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم. يعني نسبة - 00:07:14
الولاة الامويين في عهد رصاص الرسول صلى الله عليه وسلم اعلى في الولاة من نسبتها في عهد عثمان بن عفان. فانت انت عايز ايه بعد كده؟ لماذا تأخذ على عثمان ان يولي هؤلاء الذين ولاهم في عهده - 00:07:26
وايضا الرسول صلى الله عليه وسلم ولى العلاء ابن الحضرمي على مدينة القطيف بالبحرين ولعلاء ابن الحضرمي حليف لبني امية. وجعل معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهما وهنتكلم على - 00:07:43
كده بالتفصيل في حلقة قادمة وقد جعله على كتابة الوحي وكتابة الرسائل الخاصة به. وزوج ابنتيه رقية ثم ام كلثوم ثوم من اموي اللي هو عثمان ابن عفان نفسه اللي بنتكلم عليه - 00:07:58
وحارس هو شخصيا على الزواج من بني امية. تزوج ام حبيبة بنت ابي سفيان رضي الله عنهما من بني امية. يعني هذه الكثافة من الاعداد الاموية سواء من الرجال او من النساء في يعني تاريخ الرسول صلى الله عليه وسلم يعطيك اهمية هذه - 00:08:13
قبيلة في كيان الدولة المسلمة. لا يمكن بحال من الاحوال وليس من السياسة اصلا. ان تتجاهل مسل هزه ما ينفعش عثمان ابن عفان

علشان هو اموي يتجاهل القبيلة بهذا الحجم. وكان قد اخذت هذا القدر من الاهمية في عين الرسول - 00:08:33
وصلى الله عليه وسلم وفي عين العرب قبل الرسول صلى الله عليه وسلم. يعني الرسول صلى الله عليه وسلم عمل كده امتداد لما كان لها من قيمة قدر وشرف وعظمة وهيبة عند العرب قبل ان يتولى الامور الرسول صلى الله عليه وسلم في مدينته في المدينة المنورة ودولة - 00:08:53
لم تنشأ وبرضو في عهد ابي بكر الصديق استكمل ابو بكر مسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم اقر الولاة اللي ولاهم الرسول صلى الله عليه وسلم من بني امية لولا ان الاربعة اولاد سعيد بن العاص استعفوا من الامارة هم اللي طلبوا من ابي بكر انهم يعزلهم لان هم ما كانوش عايزين يتولوا لاحد - 00:09:13
قد بعد الرسول صلى الله عليه وسلم فقبل منهم آآ آآ ابو بكر الصديق ومع ذلك لما جه ابو بكر الصديق يخرج جيوش الشام خرج اربع جيوش للشام في الاول كانوا تلاتة وزودهم بعد كده واحد عمرو ابن العاص. التلاتة اللي حطهم في الاول كان مين؟ كان منهم واحد من بني امية اللي هو يزيد ابن ابي سفيان. آآ - 00:09:35
آآ رضي الله عنهما فمعنى كده ان هو كان ربع الجيش المسلم المتجه الى آآ الشام كان بقيادة يزيد ابن ابي سفيان بكير الاموي وبرضو في عهد عمر بن الخطاب عمر بن الخطاب جمع الشام ليزيد ابن ابي سفيان رضي الله عنهما وولى معاوية لقيسارية - 00:09:55
ثم لما مات يزيد ابن ابي سفيان الاموي اللي كان والي الشام كلها ولاها لمعاوية بن ابي سفيان قصاد معاوية بن ابي سفيان والي الشام كلها في عهد عمر آآ ابن الخطاب. انا بعد هذا الاستعراض انا بقول لكم ان الماء اختاره - 00:10:15
عثمان بن عفان للولاية من بني امية للمسلمين يعني في عهده انا اعتقد ان هو كان قليل عن المعتاد. يعني المفروض ان هو كان ياخد اكتر بالقياس الى التنسيب اللي احنا اتكلمنا عليه تنسيب عدد الولاة بالنسبة لعدد الولايات في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم في عهد ابو بكر الصديق في عهد عمر بن الخطاب انا بقول - 00:10:33
هو ده هو كده قلل. وخاصة ان اعداد بني امية البشرية كبيرة. يعني لو خدنا حتى نسبة التمثيل للقبائل حتى لا تحدس فتنة يكون في شيء من التوازن يكون عندي اعداد من بني هاشم اعداد من بني آآ امية اعداد من بني جمح من بني زهرة من قبائل قرشية المختلفة ومن الانصار ومن غيرهم وهولي - 00:10:55
على الامة الاسلامية المفروض نسبة بني امية تكون اكتر من كده انا اعتقد ان هو حد من النسبة عشان هو من بني يومها ايه عشان هو بيبقى العكس عكس ما الناس تظن ان هو ولى من بني امية اكثر لا هو ولى اقل مما كان ينبغي ان يولي. ولعل هذا من ورعه انه يعني - 00:11:15
اراد الا ينسب اتنسب الامارة لبني امية وهو منها فازا اخدنا الامور بشيء من الدراسة المنطقية والواعية والارقام والحسابات هيتضح لنا ان الشبهة التي القيت في حق او قيلت في حق عثمان بن عفان لا اصل لها وهو منها براءة. اسأل الله عز وجل - 00:11:33
تقبل منا ومنكم جزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:11:53